

التجهيزات الفنية والتقنية للخبر التلفزيوني الدرامي
Technical and Artistic equipment for dramatic television news

عاصم محمد العوض

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

هدفت هذه الورقة إلى إيجاد رؤية تحدد كيفية النهوض بالخبر التلفزيوني ، من خلال الإهتمام بتوظيف التقنيات في صناعة الخبر . منطلقاً من أهمية أن الدراما في الخبر التلفزيوني تعتبر عن الأفكار الجديدة التي تعمق أثر صناعة الخبر ، متبعه لذلك منهجا ، وصفيًا وتحليليا ، مستفيدة من المنهج التاريخي لمعرفة السيناريو وتقنياته ، من خلال ربط الخبر بتاريخ السينما . ومن ثم تعريف الخبر من حيث العناصر و التقديم للخبر ، ومعرفة التجهيزات التقنية والفنية لصناعة الخبر ووضعها في قالب الدرامي . خرجت الورقة بعدة نتائج أهمها: أن هنالك معايير للخبر التلفزيوني الدرامي من خلالها يمكن صناعة الخبر في شكل فلم تلفزيوني. عدم الإهتمام بالتجهيزات الفنية والتقنية أدت إلي إضعاف اثر الخبر.

كلمات مفتاحية: الخبر التلفزيوني - صناعة الخبر - تقنيات السيناريو

Abstract

This paper aim to find a vision that defines how to promote television news, by focusing on employing techniques in the news industry. It is very important to note that the drama reflection in television news has new ideas that deepen the impact of the news industry, followed by a descriptive and analytical approach, taking advantage of the historical approach to knowledge of the scenario and its techniques. And then define the news in terms of elements and submission to news, and fiend out the technical and equipment for the manufacture of the news and put it in the drama template. The paper came out with a number of results, the most important of which are: A calibration of the dramatic television news alongside the news industry in the form of a television film. The lack of interest in technical equipment has weakened the impact of the news.

Keywords: TV news - News industry - Scenario techniques

مشكلة الدراسة

في ظل التطور التقني و الإهتمام المتزايد للمشاهد، باحثاً عن القنوات الإخبارية التي تهتم بصراعات العالم السياسية والإقتصادية ، جعل محرري الأخبار يتسابقون لنيل سبق الصحفي دون الإهتمام بالتجهيزات الفنية والتقنية للخبر التلفزيوني.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- معرفة سيناريو العمل الدرامي عبر تقديم فكرة عن آليات صناعة الدراما التلفزيونية و طرق تقنياتها الفنية وربطها بالخبر التلفزيوني.

2- إيجاد رؤية تحدد كيفية النهوض بالخبر التلفزيوني ومواكبة مستجداته .

أهمية الدراسة:

إنطلقت أهمية الدراسة من:

1- الدراما فى الخبر التلفزيونى من الأفكار الجديدة التى تعمق صناعة الخبر .

2- محاولة وضع معايير جديدة للخبر التلفزيوني الدرامي ومعرفة تقنيات الفنية .

3- تبسيط المفاهيم لغير المتخصصين في مجال الأخبار .

منهج الدراسة:

يستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي والاستفادة من المنهج التاريخي.

فروض الدراسة:

تقتضى الدراسة أنه:

1-عدم الإهتمام بالتجهيزات الفنية والتقنية يؤدي إلى ضعف الخبر .

2- يوجد خبر تلفزيوني بتشويق درامي.

3-يمكن درامية الخبر .

أسئلة الدراسة:

1- ماهي علاقة الأخبار بالسينما ؟.

2- هل توجد مقدمات للخبر بشكل درامي؟

3- هل للخبر قصة يمكن تصاغ بشكل درامي ؟

حدود البحث:

الحدود المكانية:

الخبر فى قناة ولاية الخرطوم الفضائية .

الحدود الزمانية :

2018-2019م

ادوات البحث:

الإرشيف.

الملاحظة

مشاهدة الأخبار .

المصادر والمراجع.

السيناريو:

إستعار السيناريو من السينما معظم أدواته ، وأصبح يتداخل مع أجناس مختلفة ولم يظل حبيس السينما فقط بل هنالك سيناريو للبرامج و سيناريو للخبر التلفزيوني من خلال تواجد عناصر درامية في الخبر التلفزيوني ساهمت في إضافة الإثارة

وسهولة تحقيق فرضيات منتجي الخبر، ولذلك أى عمل إبداعي يقوم على الصورة لابد من أن يقوم على تجهيزات فنية على مستوى النص المكتوب أو تجهيزات تقنية من كاميرا ومونتاج أو غيرها من التقنيات الحديثة.

السيناريو : (قصة تروى بالصور) لابد لكلمة سيناريو أن تعطى كل الأصناف السينمائية الرئيسية من روائية و تسجيلية و ليست السينما الروائية فقط و من هنا نشأ مصطلح (Screenplay) و الذي يعني السيناريو الروائي، ثم مصطلح (Script) و الذي يعني النص التتابعى لأي نوع من أنواع السيناريو السينمائي،(فيلد، 1989م ، ص: 23) ، أصبحت كلمة سيناريو شائعة فى الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية أى تشير الى الخطة التى وضعت فى إطار العمل و أصبحت الآن من الألفاظ المتداولة فى حياة الناس اليومية لتعني خطة عمل و ترد كلمة سيناريو كثيراً فى نشرات الأخبار تختلف التعاريف حول السيناريو ،اصبح له مدلولاته المختلفه.

(السيناريو هو قصة تحكيها بواسطة العيون)،(كرستيان ،1995م، ص:54-55) يرى الباحث أن السيناريو هي قصة تحكى بواسطة عدسات الكاميرا من خلال لقطات، وكل لقطة لها دلالاتها و مجموعة اللقطات تشكل المشاهد لتوصل الفكرة والمضمون إلى المشاهد فيه يتم تصميم الأدوار و توزيع الحوار على الشخصيات و ترتيب الأحداث بشكل منطقي وانه نوع خاص من سرد القصص و عرض الفضاء الزماني و المكاني.

ونجد أن السيناريو هو المهلم الأساسي للمخرج أي هو الخريطة التي يسير عليها من خلال كتابة السيناريو على الورقة حيث يتم فيه السرد التفصيلي لمشاهد الأفلام باستخدام لغة الصورة و الصوت معاً و كذلك حركة الشخصيات و حركة الكاميرا. و لا يأخذ شكله النهائي إلا من خلال الفيلم على شاشة السينما أو التلفزيون.

تقنيات بناء النص:

لابد لكاتب السيناريو المحترف أن يكتب فلمه أو مسلسله في شكل لقطات مختصرة واضحة الهدف، ثم تدمج في شكل مشاهد و مقاطع للحصول على الفيلم و أن يكون ملم بمسميات اللقطات و أنواعها و مسمياتها و زوايا الكاميرا و إستخدامات الموسيقى والمؤثرات الصوتية المناسبة، علي الرغم بأن تلك التقنيات من إختصاص المخرج ولكن ومعرفته بها يضيف كثيرا للسيناريو.

لابد للقصة الدرامية أن يحملها أشخاص ينشأ بينهم صراع يخلق توتراً يؤدي إنتصار أحدهم علي الآخر. (لابد أن تكون القصة ذات فعالية، و تأثير بما تحمله من عنصري الرغبة و الخطر اللذان يخلقان نوعاً من التوتر المقصود لدى المتفرج ما يخلفه قدراً من المتعة والإثارة (ابوشادي ،2006م، ص:27).

يرى الباحث أن فن التلفزيون، عمل جماعي لا يمكن أن يرى النور دون تكامل كافة العاملين وأن الكتابة الأولى ليست النهاية للفيلم بل تكتمل بعد دخول تقنيات الإخراج.

الخبر و السينما:

لم يصل الخبر إلى شكله الحالي فقد مر بمراحل كثيرة مستقيماً من تاريخ الأفلام الإخبارية في السينما والتي ظلت موضوعاتها غير القصصية هي السائدة لأنها الأسهل في تكلفة الإنتاج.

(كانت السينما تصور الأفلام الإخبارية إحتفالات بتتويج القيصر في روسيا ومنها فيلم لومير (القيصر والقيصرة يدخلان كنيسة، رفع مريم إلى السماء...الخ)، كان ذلك في مايو 1896 .

وقدم واين المنذوف محاضرة مصورة عن الحرب الإمبريكية الإسبانية وكان كثير من البرامج عن الحرب الامريكية الاسبانية يخرج عن المناظر بأحداث ممسرحة أو أعيد تمثيلها ،(نويل ،2010م ، ص:608-613)

وجد الباحث أن دول العالم المختلفة استفادت من السينما في توظيفها للحرب العالمية الأولى من خلال تسجيل الأفلام الإخبارية وبثها لدول الجوار والدول المعادية من أجل أخبارها بما تريد وإرهابها، لذلك استفاد الخبر من تقنية السينما في صناعة (وكان كثير من البرامج عن الحرب الأمريكية الأسبانية يخرج عن المناظر بأحداث ممسحة أو أعيد تمثيلها) في تلك الفترة، يوجد بعض من المشاهدين يتابعون الأخبار من جانب (الإثارة-القتل-الزلازل-والأمطار) وغيرها ولكل قناة سياسية واستراتيجيتها الواضحة لنقل الأخبار للمشاهد المستهدف إن كان عاماً عبر انتشار ترددها في كل بقاع العالم بلغات مختلفة أو خاصة لجمهور محدد بلغة محده، وهناك قنوات الحكومة التي تسعى إلى تحقيق وتأكيده ماتريده الحكومة والمشاهد بطبيعة الحال يبحث ليعرف إحياءاته الحياتية اليومية.

الخبر لغة:

هنالك تعريفات كثيرة للخبر إختار منها الباحث بعض منها.

وَحَبْرْتُ بِالْأَمْرِ: (قوله: « وخبرت بالأمر ») . (وَحَبْرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ) .

(الْحَبْرُ : ما أتاك من نبيٍّ عن تَسْتَحْبِرٍ) ، (الْحَبْرُ : النَّبَأُ : والجمع أَخْبَارٌ ، وأخايبير جمع الجمع). إخباري (مفرد): اسم منسوب إلى اخباري إعلامي مهتم بنشرة الاخبار.

إخبارية (مفرد) : اسم مؤنث منسوب إلي نشرة إخبارية ، رسالة إخبارية أو تقرير مطبوع يزود بأخبار ومعلومات ذات أهمية لجماعة معينة(عمر ، 2008م ، ص:606-607).

ويمك أن نقول ماينقل ويتحدث به قولاً وكتابة وجمع الخبر أخبار.

إصطلاحاً:(كل حادثة تجذب انتباه الناس أو تؤثر فيهم أو هو كل شيء جدير، بأن يبيث من خلال وسائل الإعلام إلى المشاهدين (هيلارد ، 2003م ، ص :149).

يرى الباحث بأنه مازال مفهوم الخبر مصدر نقاش متجدد و لم تعد فكرة الجمهور السلبي مقبولة وحل مكانها الجمهور النشط الذي يؤثر ويتأثر في نفس الوقت وفي ظل (التواصل الاجتماعي) أصبح المواطن صحفي ، ومهما تعدد أشكال وأجناس الكتابة للخبر فأنها لاتخرج من دائرة الوصف من المرسل أو المتحدث أو دوائر الرأي والتعليق عليه، أو قد يأخذ منح درامي.

عناصر الخبر news element

عناصر الخبر هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر ولايوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر و ماهية العناصر تختلف وفقاً للأيدولوجيا ، وسوف يحاول الباحث تقديم بعض أساسيات عناصر الخبر وقد تزيد أو تنقص في دراسات أخرى.

1-الأهمية /الشخصيات البارزة IMPORT ANCE

النشاطات والأعمال المختلفة التي يقوم بها رجال السياسة ونجوم السينما تشكل قيمة إخبارية وعنصراً مهماً من عناصر الخبر وهناك مقولة تقول أن الشخصية تصنع الحدث. ويرى الباحث أن الكلمة بالإضافة إلى الصورة زائد الشخصية هو الخبر التلفزيوني.

2-الغرابية : الأحداث غير العادية ODDITY:

من أهم عناصر التشويق الإخباري هي طرافة الخبر وغرابته فالخبر الغريب المدهش الذي لايمكن حدوثه ولكنه يحدث ويستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بشكل يستثير دهشتهم واهتمامهم ويجب التمييز بين الخبر العادي والغريب. (أنظر جواد ، 1999م ص:47-51)

3- الصراع CONFLICT:

الصراع في الدراما يعنى النزاعات أو القتال و إنه يمثل العمود الفقري و يكشف عن نقيضين متعارضين هما القصد والنتيجة والنية والنتائج والعواقب الناشئة ويختلف شكل الصراع في المسرح والسينما عنه في الأنواع الأدبية الأخرى. (هو العمود الفقري للبناء الدرامي من أجزاء المسرحية و يتجلى الصراع في المسرح على عدة مستويات، حيث هناك صراع بين القوى المادية بعضها ضد بعض أو الذهنية أو كلاهما معا، كما يتجلى الصراع بين الشخصيات و بين الجنسين الذكر و الأنثى أو بين الفرد و المجتمع(نيكول، بدون، ص: 191).

الصراع الدرامي مفهوم عام يفرض علاقة صدامية جسدية ومعنوية بين طرفين أو أكثر وهو مبدأ يحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات ينمو بمقتضى تصادمهم الفعل الدرامي و لا بد من أن تتوافر مقومات حتى يكون هنالك صراع، في الواقع الاجتماعي والسياسي والفني من خلال قوى فعالة ملموسة ينشأ بينهما صراع .

4-التشويق Suspense:

الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع المشاهد إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره.

5-المنافسة competition:

وهو الأمر الذي يتحقق في أخبار المناسبات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر(أبو زيد، 2010م ، ص :76).

يرى الباحث من خلال العناصر أن الدراما تتخلل الخبر من خلال الصراع و التشويق وتمثل احدى ركائز الخبر وتضيف إليه ابعاد الإثارة.

الإستهلال والمقدمة:

هي التي تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر ويذكر الباحث بعض منها:

المقدمة الحالية أو الجوية:

هي المقدمة التي تعتمد على تصوير حالة أو جو الحدث، وهي مقدمة تستخدم كثيرا في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والانتخابات والاحتفالات والمناسبات العامة.

المقدمة الوصفية:

كون المقدمة الوصفية تصنع وقائع الحدث نفسه في حين أن المقدمة الحالية تصف الجو المحيط بالحدث لا الحدث نفسه، والمقدمة الوصفية تستخدم كثيرا في أخبار الحوادث مثل سقوط طائرة أو حدوث تصادم أو وقوع زلزال...أو جريمة قتل.

المقدمة الحوارية.

هي مقدمة تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين اطراف الخبر ومثال لذلك (قال احد المعارضين بمجلس الشعب أن هنالك انحرافاً وإستغلالاً للنفوذ في المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية.وأجاب الشيخ الشعراوي وزير الاوقاف: أتفق معك في ذلك .. وأنا اول من يعاني من هذه الانحرافات)،(أبو زيد، 2010م ، ص:272-274).

عناصر الاستهلال:

يشترط في الاستهلال الناجح أن يلخص الخبر للمشاهد ويعرفه بالأشخاص ذوي العلاقة ويقدم احداث المعلومات المتوفرة كما إن كتابة الاستهلال الجيد يتطلب من كتابة الإجابة عن الاسئلة الآتية.

(من، ماذا، متى، اين، لماذا، كيف)

يتم سرد النبأ كله في الفقرة الأولى و علي المحرر الحافظ على التشويق طوال ماتبقى من العمود ، ولذلك يقع التأكيد على الحدث ، أما سبب وقوعه وكيفيته ويمكن يؤجل إلى الفقرات التالية حفاظا على عنصر الإيجاز والتشويق والاستهلال الموجز يتألف من:

1- التصريح بما حدث. 2- التعريف بالأشخاص المعنيين. 3- الزمن. 4- المكان. 5- شيء عن ظروف الحادث. 6- الإسناد في بعض الحالات (جواد، 1999م ، ص: 80-85).

يرى الباحث أن الأسئلة الستة التي يتضمنها الخبر يمكن أن تصبح أداة مناسبة وسريعة يستطيع بها المراسل أو المندوب إستهلال الموضوع إذا جرى تنظيم الأسئلة الستة حسب الأهمية وأن الدراما تتواجد في القوالب والمقدمات خصوصاً المقدمة الحوار ومن خلال ذلك يتضح بأن للتقرير بداية، ووسط ونهاية، وزروة أحداث، وصراعاً والمضمون يصاغ بشكل درامي من أجل التشويق والإثارة.

الأفلام الإخبارية:

هناك مقاطع فيلمية مكملة للخبر الذي يقرأه مذيع الأستديو. هذه الأنواع تقدم من خلال نشرات الأخبار، لعل تظهرها الفيديوهات المصورة ، التي يقدمها المندوبون والمراسلون من مكان الحدث، وهي تسجيلات للمشاركين في الحدث أو لشهود العيان أو الخبراء في هذا، و يطلق على هذه التسجيلات الصور الواقعية الصور والأصوات الفعلية للمشاركين في الحدث إذا تمكن المندوب أو المراسل من الوصول إلى موقع الحدث في وقت مناسب، أو لبعض من عايشوا هذه الوقائع إذا وصل في وقت متأخر أو الحصول على تصريح من أحدهم وفي ظل التطور التقني أصبحت القنوات تستقبل الصورة والفيديوهات مباشر من مكان الحدث مستفيدة من مشاركة المواطنين عن طريق فيديوهات التلفزيونات عبر روابط علي الإنترنت مخصصة لذلك.

التجهيزات التقنية للمادة الفيلمية

السينما والتلفزيون لهم لغتهم الخاصة و قواعدها و أسلوبها ، و يعتبر المونتاج و اللقطات و حركة الكاميرا هي المعادل السيمائي للكلمات و الجمل و الفقرات و لكل دلالاته التي يجب أن يستوعبها المخرج الدرامي التلفزيوني(او رئيس التحرير) كي يتمكن من إيصال ما يريد بدقة و يفهمه المشاهد فهو مسؤول عن التجهيزات التقنية و الفنية و عليه أن يفهم القواعد و الأشكال و الخدع و الأساليب و أن يتخطى كل الصعاب و مرحلة تنفيذ العمل. يأتي دور المخرج في التعامل مع الممثلين و مواقع التصوير و تقنياته مع الديكور و الألوان ... الخ

1- الإخراج

يعتمد فن الإخراج على العديد من العناصر الفنية الخلاقة و يحتل المخرج المكانة المميزة في ابداع العمل الفني رغم أنه يتعامل مع عدد كبير من العناصر المعقدة أثناء صناعة العمل الفني فهو الذي يقود دفة العمل و يواجه كل الجهود لتنفيذ السيناريو المكتوب على الورقة و تحويله إلى عمل مرئي، والمخرج في السينما هو مخرج متخصص اما في الأخبار فالمخرج هو رئيس التحرير وهو مسؤول من نشرة الأخبار وترتيبها مع التنسيق مع محرر النشرة وهناك شخص يجلس على (mixer) الإخراج يسمى منفذ للنشرة.

• المخرج و التكوين

العين عندما تشاهد صورة تحاول أن تؤلف بشكل كبير بين عناصر الصورة الرئيسة للتكوين في الشاشة، ومحرر الخبر يكتب الخبر مع لقطات مصاحبة للخبر.

(المخرجون يستخدمون جميع أنواع قواعد التكوين و لغته، من خطوط و أشكال، و أحجام و كتل، لاعطاء التوازن للصورة الفيلمية، أو عدم التوازن وفقاً للمضمون الدرامين، و المخرج يلجأ في تكوين الصورة إلى تركيب تشكلياته على ثلاث مستويات (أمامي- وسط- خلفي) ليعطينا الاحساس بالعمق و تغيير نوع التباين، على المخرج أن يسأل نفسه، أي اللقطات يريد أن يستخدم و ما هي التفاصيل أي يجب أن يضمها الإطار؟ و ما هو بعد الكاميرا عن الموضوع؟ لأن الفراغ أو العمق له أثر كبير في تكوين الكادر، و هو وسيلة تعبير، فلكل شخص مساحة من الفضاء يعتبرها شخصية و هذه الشخصية تكبر و تصغر حسب مكانة الشخص و سلطته و تدخل أهمية اللقطة المستخدمة. (أبوشادي، 2006م، ص: 261-276).

يري الباحث إن أهم ما يفكر به المخرج عند تنفيذ اللقطة هو علاقة اللقطة بما يسبقها و يليها من اللقطات لتحقيق السلسلة و التطابق، و بالأخص عندما تكون النقطة جزءاً من مشهد متكامل. هنالك مجموعة من الوسائل يلجأ إليها المخرج لا يصلها فكرته:

- 1- الوصل أو القطع المطابق: يعني ان نهاية لقطة و بداية التي تليها تشتركان في اظهار عنصر ما. سواء كان الممثل أو حركة مستمدة.. أو قطعة أكسورات.
- 2- الفصل بين اللقطات و يعني إختلاف موضوع اللقطة الأولى عن اللقطة الثانية، مثل القطع من ممثل (أ) إلى ممثل (ب) إلى الصحراء على أن يتم تنفيذ هذه الوصلات بدقة و مهارة، لضمان تسلسلها و تطابقها، لتوهم المشاهد باستمرار، و أهم عناصر التطابق في هذه اللقطات تطابق الحركة و إيقاعها مع مراعاة الاتجاه و السرعة و تطابق النظرة و المحافظة على إتجاه الممثل في هذه النظرة حين تغيير اللقطة من حجم إلى آخر (أبوشادي، 2006م، ص: 256)، على المخرج أن يعمل مجموعة من اللقطات التفصيلية أو الاحتياطية و التي لم ترد في السيناريو خشية حدوث بعض العقبات أثناء عملية تركيب الفيلم في المونتاج، لذا يجب على المخرج أن يكون ملماً بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بالتصوير و العدسات و الاثنان يتبادلان وجهات النظر لتحقيق أفضل صورة للقطة على المخرج أن يراعي البساطة في تكوين لقطاته و لا يحاول أن يجعل منها لوحات فنية.

أحجام اللقطات

يجب على المخرج في القرار الاول تحديد حجم اللقطة وتحديد نوع العدسة و مكان وضع الكاميرا هنالك ثلاث أحجام رئيسية للقطعة (اللقطة البعيدة و اللقطة المتوسطة و اللقطة القريبة) و لكل حجم من اللقطات وظيفة خاصة أنك لا تستخدم أي حجم كمجرد لقطة بل لديك مهمة خاصة.

اللقطة البعيدة (ل, ب)

هي اللقطة العامة و هي لقطة تأسيسية، حيث إنها تربط بين شيء معين (أ و حركة معينة) وكل ما يحيط به، أي خلفيته ، اللقطة المتوسطة (ل,م) هي لقطة الموضوع نرى فيها الشيء أو الحركة في حد ذاته، بأقل إلتفات إلى ما يحيط به. اللقطة القريبة (ل,ق) هي لقطة للتركيز، لقطة تشد الانتباه إلى جزء تفصيلي من الموضوع يحدد النقطة الواقعية أو العاطفية التي تهدف إلى توضيحها (سويت، 2001م: ص 80).

• الصورة:

الصورة هي العنصر الأساسي الذي يعطي دراما الشاشة خصوصيتها عن بقية الفنون الأخرى وذلك لما تمتلكه الصورة من أثر كبير على الملتقى بوصفها لغة عالمية و التي تكون في حدود الإطار كما تراه كاميرا التصوير، وهي لا تطابق الواقع إلا

ظاهرياً حيث هنالك فوارق بين الواقع و رؤية الإنسان عبر الكاميرا، و ينبغي أن يمنح المشاهد إحساساً بالواقع بالعمق في الصورة السينمائية من خلال مجموعة من العناصر:

- 1-الأجسام و الكتل المتواجدة على أبعاد متوالية داخل الصورة.
- 2-الخطوط المتوازية و التي تمتد من ناحية الكاميرا إلى اتجاه العمق.
- 3-التدرجات الضوئية و تباين الاضاءة بين مقدمة الصورة و خلفيتها.
- 4-الحركة من وإلى الكاميرا، سواء حركة الأشخاص، أو الكاميرا في اتجاه العمق. (ستيفنسون ؛ دويري، 1993 ، ص:39-

(40)

يعتبر التكوين من أهم العناصر ألتى يهتم بها المخرج وأن يكون على دراية كامله بكل بالخطوط والأشكال ودلالات الكاميرا والتوظيف السليم للكتلة ، وعدم معرفة المخرج بالتكوين الصحيح يؤدي ضعف منتج المادة الدرامية علي شكل العموم وكذلك يجب علي مدير تحرير النشرة أن يكون علي دراية كاملة بأهمية اللقطة ودلالاتها .

الفيلم و المونتاج

إن المونتاج هو أهم الأعمال السينمائية والتلفزيونية ، إذ لا فائدة في الصورة المتقنة ، و المشاهد الرائعة ، و القصة المحبوكة ، و الإخراج الممتاز والخبر المكتوب بعناية، نقول لا فائدة في ذلك كله إذا تمت عملية المونتاج على شكل خاطئ أو بشكل مشوه.

(Montage) كلمة فرنسية ويعادلها بالانجليزية كلمة editing وتعنى ترتيب لقطات ومشاهد الفيلم المصورة وفق شروط معينة لللتابع وللزمن (النادى ،1998م ،ص:14) .

هو وسيلة التحكم في الايقاع الخارجي للفيلم عن طريق تجميع اللقطات التي تم تصويرها، بالترتيب الذي ذكره السيناريسيت في سيناريو الفيلم.

(وكلمة ومونتاج يقابلها بالعربية كلمة توليف وهي مادة توليف الشيء، وهي عملية تركيب خلاق لجزئيات الفيلم من حيث تكوين الافكار والمعاني والأحاسيس والمشاعر والايقاع والحركة وكذلك تحقق الوحدة الفنية للفيلم . (القاسبي ،1960م ، ص: 80) ،وهناك إمكانيات كثيرة للإستفادة من المونتاج في المادة الفيلمية بالإضافة إلى تجميع اللقطات فمثلاً هنالك ما يسمى (بمشاهد المونتاج) و مشهد المونتاج الواحد يعني مشهداً تعبيرياً سريعاً لعدة لقطات منفصلة، تنتقل ببعضها بطريقة (المزج) أو (المسح) أو (طبع اللقطات فوق بعضها) و ذلك للتعبير عن مرور فترات من الزمن أو تغيير المكان أو أي تغيير آخر .

تعتبر اللقطة بمثابة الكلمة و المشهد هو الجملة ، فان تركيب اللقطة ووضعها في مكانها المناسب وهو مايعتبره قواعد اللغة والإعراب والمونتاج وهو قاعدة التجميع للعناصر المتفرغة بحيث تجعل المعنى مفهوم ومن خلال المونتاج يمكن أن نربط بين الزمان الماضي والحاضر وذلك بإستخدام الإرشيف الفيلمي ، يجب بأن يكون المونتاج دقيقياً ، حتي تتم معالجة أخطاء التصوير داخل وحدة المونتاج.

نشأة تلفزيون ولاية الخرطوم:

وضع القائمون على أمر هيئة إذاعة وتلفزيون ولاية الخرطوم عدة أهداف كانت وراء إنشاء الهيئة، ويذكر الباحث أهمها في:

1/ تسليط الضوء على المشاريع والانجازات التتموية بالولاية .

2/ تغطية الأنشطة المختلفة، لتغطية وإبراز أخبار حكومة ولاية الخرطوم

وقد بدأت فكرة إنشائه عام 1991م ، وبدأ التنفيذ بتوقيع عقد بناء الاستوديوهات في 1/ 6/ 1991م ، فكان الافتتاح في 1997/7/7. (كتاب دوري من منشورات الهيئة ، بدون تاريخ)

نموذج لخبر من إرشيف قناة ولاية الخرطوم :

فيصل - شرق دارفور

أعلن مساعد رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الوطني فيصل حسن إبراهيم إستمرار دعم رئاسة الجمهورية لولاية شرق دارفور ووجه بتقديم الخدمات الضرورية لمواطني الولاية وطالب بمتابعة إنبساب السلع الغذائية والمواد البترولية بالولاية ، وأعلن فيصل خلال لقائه والي ولاية شرق دار فور أنس عمر عن زيارته لشرق دارفور في الشهر المقبل من جهته أكد والي شرق دار فور إستقرار الأوضاع السياسية والأمنية وقطع بأن ولايته لم تتأثر بالأحداث الأخيرة وأرجع ذلك إلي التدابير ألتتي إتخذتها حكومته في إنبساب السلع الإستراتيجية ووصف مجتمع شرق دارفور بالمتعاضدين والصابر علي إكمال مشروعاته التنموية وقيام مشروعات خدمية وتنموية جديدة لخدمة إنسان الولاية.(إرشيف قناة الخرطوم 2-1-2019م)

تحليل الخبر:

دأماً ماتهتم القنوات الحكومية بجدية الخبر وإستخدام أقصر الطرق لإيصال المعلومة فقط دون أن يكون هنالك إثارة أو تشويق والملاحظ من خلال ذلك ركافة الخبر في الصياغ وتكرار بعض الجمال لتأكيد ماهو مؤكد ،إستخدم المحرر المقدمة التلخيصية لتلخيص أهم المعلومات التي جاءت في سياق المقابلة بين مساعد رئيس الجمهورية والي شرق دار فور والإجابة عن الأسئلة المعروفة داخل الخبر وغياب السؤال أين؟ والمعلوم أن اللقاء تمت بالقصر الجمهوري بمكتب مساعد رئيس الجمهورية ، كانت هنالك إشكاليات علي مستوي الصورة من حيث الجودة ودلالات اللقطة وتكوينها وكل التركيز علي اللقطة العامة ولقطة متوسطة للوالي ونائب الرئيس ،و عدم الإهتمام بجودة الصورة وتكوينها والمونتاج وإختيار الوضعية المناسبة لجلوس الشخصيات المهمة والتخلص من بعض اللقطات التي تركز علي توتر أحدهم من خلال الجلوس ،مما أضعف كثيراً الخبر وكان الإهتمام بالموضوع فقط ماقاله الوالي من نتاج زيارة السيد نائب الرئيس.

الخبر بشكل مختلف:

طالما أن الغرض من الخبر تفقد أوضاع الولاية والسؤال عن أحوال المواطنين أعتقد بأن المقدمة الحوارية هي المناسبة لبداية الخبر حتي تسهم في إشراك المشاهد في القضية ألتتي يثيرها الخبر وتجعل الخبر أكثر أهمية بالنسبة للمشاهد.

فيصل _ زيارة شرق دارفور

لابد من تقديم الخدمات الضرورية لموطن الولاية ومتابعة إنبساب السلع الغذائية والمواد البترولية ، كان ذلك توجيهاً من السيد مساعد رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الوطني فيصل حسن لدي مقابلته لوالي شرق دارفور بمكتبة بالقصر الجمهوري ، وأجابه والي ولاية شرق دار فور أنس عمر باستقرار الأوضاع السياسية والأمنية وقطع بأن ولايته لم تتأثر بالأحداث الأخيره وأرجع ذلك للتدابير ألتتي إتخذتها حكومته في إنبساب السلع الإستراتيجية ووصف مجتمع ولايته بالمتماصك والصابرعلي الأوضاع الإقتصادية ألتتي تمر بها البلاد وجدد عزم حكومته علي إكمال مشروعات التنموية ، ومن جهته أكد فيصل حسن زيارة لولاية شرق دار فور في الشهر المقبل.

من خلال ذلك نجد أن الخبر قد أخذ ملمحاً درامياً و زادت أهمية الموضوع بالنسبة للمشاهد بعد جعل التشويق في مقدمة الخبر مستلهاماً الحوار ، و جاء متن الخبر عن التدابير التي أتخذتها الولاية بينما كان ختام التقرير تأكيد السيد مساعد الرئيس لزيارة الولاية للمتابعة والوقوف علي ما إستعرضه والي شرق دار فور ..هذا التقرير يوضح جهود والي الولاية وأهتمام مساعد

الرئيس بالمواطن ومتابعة تفاصيل الولاية مما يجعل هنالك إرتياح من قبل المشاهد وكذلك أكثر خفه من السابق ويمكن مشاهدته بتمعن وخلق ثقة بين المواطنين والمسؤل، ويجب ان يتم الإهتمام بزوايا اللقطات ودلالاتها ووضوح الصورة والجلوس في المونتاج لعلاج إشكاليات الفيديو جتي تطابق الصورة الصوت وفخامة المعني.

التقرير الثاني : (من تحرير الباحث)

إغتيال الملك - جزر الكايا

حالة من الحزن والهلع سادت جزر الكايا اثر إغتيال الملك أونى ميكا عاهل الجزر وذلك علي يد بن أخية جون مومي ، وخرجت جماهير غفيرة منددة بالإغتيال ومطالبةً بالقصاص ، وقد جري حادث الأعتيال أثناء وجود الملك أونى في مجلسه الذي تعود أن يحضره صباح كل أحد ملتقياً فية أفراد أسرته بقصره بمدينة المايا وكان القاتل أحد الذين حضروا هذا المجلس يوم أمس ، وافادة شهود عيان من الأسرة أن القاتل جاء إلي الملك الذي كان يتصدر قاعة المجلس متظاهراً بالسلام عليه ، ولكن ما أن اقترب منه حتي أخرج مسدساً أطلق منه علي الملك عدة طلقات، وقد نقل الملك علي الفور إلي مستشفى المايا في محاولة مستميتة لانقاذه ، إلا أنه لفظ أنفاسه هنالك وجاء بيان وزارة الداخلية من الجنرال مايكل بوب حيث قال أن مرتكب الجريمة مختل العقل و ليس لاحد علاقة بمانفذه ، مؤكداً على حفظ الأمن بالجزر مناشداً المواطنين ضبط النفس والهدوء واستمرار الحياة الطبيعية داخل الجزر .

تحليل الخبر:

أجاب الخبر علي الاسئلة الستة المعروفة

ماذا حدث؟...ومن الذي قتل؟... من القاتل؟...متى تم قتل الملك؟...كيف تم القتل؟...لماذا تم القتل؟...اين تم القتل؟... يتضح من خلال الخبر دور العناصر الدرامية التي خلقت الإثارة من خلال إختيار مقدمة وصفية جعلت الخبر أكثر درامية وكذلك توجد قصة درامية محبوكة تجعل المشاهد ينتظر ماهو السبب الذي جعلت جون يقتل الملك أونى ؟ هل من أجل نزاع في الحكم ؟ أم مؤامرة سياسية؟ وماذا يفعلوا المواطنين بعد تجمهرهم ؟ هذا التقرير بطريقته الدرامية يجعل المشاهد محبوس الأنفاس ليعرف أجابة تلك الاسئلة ، ثم يتفاجاء بمفارقة درامية أن القاتل مختل العقل؟ ووزارة الداخلية تحاول تهدئة الاوضاع؟ متشوقاً لمعرفة اساسيات الصراع داخل الديوان الملكي متحمساً للدفاع عن الملك .

التجهيزات التقنية للخبر:

يكتب الخبر للصورة فيجب أن تكون الصورة ذات دلالات درامية وأضحة من خلال تكوين سليم لابعاد الصورة ومونتاج سلسل لتتالي الصور بمنطقية .

مثل لتلك التقارير تاتي بصور إرشيفية لاجتماعات الأسرة داخل القصر وصور للقاتل وصور للملك مع الاسرة ومع الجماهير وصور للمستشفى الذي يعالج بداخله الملك بالإضافة للمواطنين أمام المستشفى.

الخبر بدون عناصر درامية:

خاطب وزير الداخلية لجزر الكايا الجنرال مايكل بوب الحشود الجماهيرية الكثيفة التي تجمهرت حول مستشفى المايا ، بعد أن تم إغتيال ملك الكايا برصاصة في رأسه وقال الوزير أن مرتكب الجريمة هو ابن أخ الملك جون مومي واصفاً ايه بأنه مختل العقل و ليس لأحد علاقة بمانفذه ، مفصلاً أحداث الجريمة التي تمت صباح الاحد بقصر الملك في إجتماع الاشارة الحاكمة الدوري ، وشدد مايكل بوب على حفظ الأمن بالجزر مناشداً المواطنين ضبط النفس والهدوء واستمرار الحياة الطبيعية داخل الجزر .

نجد أن الخبر السابق يحمل في مكنونة الأسئلة الخمسة وبمقدمة تلخيصية للخبر دون إثارة أو تشويق أو قصة درامية بلغة إخبارية تبحث عن معلومات الحدث دون أن يكون هنالك صراع داخل الخبر .

من خلال ذلك يخرج الباحث بأن العناصر الدرامية تزيد من إثارة الخبر وتساهم في تعميقه وتجعل المشاهد مشدوداً طوال الخبر وأن الخبر الذي لا يحتوي علي عناصر درامية يفقد إلي الإثارة ولم يواكب الحالة النفسية والذهنية للمشاهد في ظل إنفتاح التكنولوجيا ووجود (وسائل التواصل العجماعي) ألتى أصبحت تنافس العرض الإخباري عليه من خلال القصة الدرامية يمكن أن نخرج

بسيناريو درامي لأقلمة الخبر.

صوت	صورة
صوت	م 1 مستشفى المايا ص خ
القصاص ، القصاص ، الأغتيال الاغتيال	علي جزر الكايا التي تطل على المحيط الاطلنطي بتجمهر مجموعة من مواطني المنطقة يبدو عليهم التوتر والقلق ، وصخب بعضهم والبعض الآخر منهم يشعر بالحيرة ،استمر ذلك لبرهه من الزمن بعد تسرب خبر موت الملك، نري الجنرال جون بوب هو يخرج من باب المستشفى السري وهو متجهاً نحو المواطنينوما أن أقترب حتي هتف المواطنين:
يجب حفظ الأمن بالجزر وعلينا كمواطنين أن نضبط أنفسنا وأن تستمر الحياة بطبيعتها داخل الجزر ، أنها مشيئة الرب انتقال	تسارعت القنوات والإذاعات نحو الجنرال لأخذ تصريح ومعرفة صحة موت الرئيس ومن قاتلة لاذا الجنرال لحظات من الصمت ثم تقدم أكثر نحو المواطنين يبدو عليه الحزن يحاول ضبط نفسه ويحبس دموعه من الانهمار . الجنرال:

Flash back

صوت	م 2 قصر الرئيس ص د
طرقات الباب بشدة غير منتظمة	مجموعة من أسرة ملك الكايا داخل القصر وهم في طاولة مستديرة يتناقشون هموم الاسرة وتظهرالبسمة علي الملك اوني ميكا ملك جزر الكايا رغم شحوب وجهه وظهور علامة الكبر إلا أنه يتمتع بمحبة خاصة عند الأسرة ، يطرق الباب بشده أحدهم الملك أوني:(بابتسامه)
تفضل .	يواصل الملك الحديث مع أفراد الاسرة ، يدخل الطارق ويبدو عليه الإرتباك وأنه غير مرتب من خلال ملابسه ، يقتررب من الملك هو يمد يده ليصافحه يحاول الملك أن يبادل ذلك . الملك:
مرحب بك جون ابن أخي	يخرج جون من بين ثيابة بيده اليسري مسدساً ويضرب الملك ثلاث طلقات في رأسه ، يعم الهرج القاعة ويتدخل جنود القصر
صوت الطلقة	
صرخات الحضور	

Cut

<p>موسيقى حزينة + صرخات نساء</p> <p>أن مرتكب الجريمة هو ابن أخ الملك جون مومي وأنه مختل العقل و ليس لاحد علاقة بمانفذه.</p> <p>Cut النهاية</p>	<p>الجنرال أمام المواطنين بالمستشفى والحزن يعم على المواطنين وبعضهم قد بارح المكان باكيا وبعضهم ينتظر ليعرف من القاتل .</p> <p>الجنرال :</p> <p>لقطات مختلفة لردت فعل المواطنين</p>
--	---

عودة من flash back

<p>موسيقى حزينة+ضربات القلب</p>	<p>لقطات متفرقة photo montage</p> <p>الملك يحمل من قبل الجنود داخل القصر -ملك داخل عربة الاسعاف الخاصة - داخل العناية المكثفة - يُغطي الطبيب وجه الملك</p>
---------------------------------	--

من خلال ذلك يمكن إستخلاص معايير للخبر الدرامي:

- 1-عناصر الخبر التقليدية والإجابة عن الاسئلة الستة المعروفة.
- 2-تقنيات الصورة.
- 3-القالب التشويق.
- 4-المقدمة الدرامية (الحوارية).
- 5- القصة الدرامية.
- 6- الحكمة الدرامية.

الخاتمة

تناولت الورقة مفهوم سيناريو الدراما ، وتحدثت عن علاقة الخبر بالسينما متطرفة إلي مفهوم الخبر وأهم عناصره وأنواع المقدمات ، والتجهيزات التقنية للفيلم ووحقت الورقة فرضيتها ووجدت أن عدم الإهتمام بالتجهيزات الفنية والتقنية يؤدي إلي ضعف الخبر، و أن الخبر التلفزيوني يتمتع بتشويق درامي من خلال قصة تتمتع بمقدمة حوارية وأنه يمكن أفلمة الخبر.

النتائج:

- 1- يمكن درامية الخبر التلفزيوني.
- 2- عدم الإهتمام بالتجهيزات الفنية والتقنية أدت إلي ضعف الخبر
- 2-القصة المحبوكة عنصر من عناصر الخبر الدرامي من خلال جعل التقرير أكثر تشويقاً .
- 3-هنالك مقدمات للخبر تصاغ بشكل درامي .
- 4-هنالك معايير للخبر التلفزيوني الدرامي.

التوصيات

- 1- على كل القنوات الإهتمام بحدثة الخبر وصياغته بصوره درامية حتي يسهم في تحقيق أهداف وسياسة القنوات.
- 2- علي جميع المهتمين بالخبر التلفزيوني عدم إهمال المادة الفيلمية ودلالاتها.
- 3- لم تعد الدراما حبيسة المسرح والسينما فقد تقلقت إلي داخل كل الاجناس ، وعلى قسم الدراما بكلية الموسيقى والدراما مواكبة مناهجها وفتح تخصصات وعلوم درامية لغير المتخصصين حتي تتم الإستفادة على نطاق أوسع.

المراجع

- 1- أبو شادي، علي (2006م)، سحر السينما ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة .
- 2- ابوزيد، فاروق(2010م)، فن الخبر الصحفي ، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- 3- جواد ،عبد الستار(1999م) ، فن كتابة الاخبار ، ط2، دار مجد بلادي للنشر والتوزيع ،الاردن.
- 4- سويت، داويت (2001م)، كتابة السيناريو للسينما، ط2 ، ترجمة احمد الحضرى ،دار الطنانى للنشر والتوزيع ،القاهرة.
- 5- نيكول ، الإدريس(1999) عام المسرحية، ط7، ترجمة دريني خشبة ، دارسعاد الصباح ، القاهرة.
- 6- فيلد، سد (1989م) ،السيناريو، ترجمة سامي محمد ،دار المأمون للترجمة و النشر، بغداد.
- 7- القابسى، محى الدين (1960) ، الموسوعة السينمائية ،ج2 ، مكتبة المعارف ،بيروت..
- 8- كرستيان، سالي (1995م)، السيناريو، في السينما الفرنسية ، ترجمة دليلة سى العربى، الهيئة المصرية العامة للكتب ،القاهرة..
- 9- النادي ، عادل (1998م)، الفنون الدرامية ، دار المعارف ، القاهرة.
- 10- هيلارد ، روبرت (2003م) ،الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل إعلام الحديثة ، ترجمة مؤيد حسن فوزى ، دارالكتاب الجامعى ، العين.
- 11- ستيفنسون ؛ والف وآخرون (1993م)، السينما فناً ،ترجمة خالد حداد ،المؤسسة العامة للكتب دمشق.
- 12-نويل ،سميث جيوفرى ،(2010م) ترجمة مجاهد عبد المنعم ، موسوعة تاريخ السينما في العالم (ج1)، ط1، المركز القومى للترجمة، القاهرة.
- 13-هيرمان، لويس (2003م)، الاسس العلمية لكتابة السيناريو للسينما والتلفزيون، ترجمة مصطفى محرم ، الهيئة المصرية العامة للكتب ،القاهرة.

المعاجم

- 1- عمر ، أحمد مختار ،(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب ، القاهرة.

الإرشيف:

إرشيف قناة الخرطوم : 2-1-2019م